

بحار الأنوار

[257] وأما ما ذكره معاند آخر خذله □ بأنه هل يجوز أن يبالغ الانسان في الصدقة إلى هذا الحد ويجوع نفسه وأهله حتى يشرف على الهلاك ؟ ! فقد بالغ في النصب والعناد، وفضح نفسه وسيفضحه □ على رؤوس الاشهاد، ألم يقرء قوله تعالى: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (1)) أولم تكف هذه الاخبار المتواترة في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون ما صدر عنهم فضيلة لا يساويها فضل ؟ وأما ما يعارضها من ظواهر الآيات فسيأتي عن الصادق عليه السلام وجه الجمع بينها، حيث قال ما معناه: كان صدور مثل ذلك الايثار ونزول تلك الآيات في صدر الاسلام ثم نسخت بآيات اخر، وسيأتي بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق. * (باب 7) * * (آية المباهلة *) * قال الشيخ المفيد رحمه □ في كتاب الفصول: قال المأمون يوما للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن، قال: فقال الرضا عليه السلام: فضيلة (2) في المباهلة، قال □ جل جلاله: (فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعاوا ندع أبنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة □ على الكاذبين) فدعا رسول □ صلى □ عليه واله الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم □ عزوجل، وقد ثبت أنه ليس أحد من خلق □ تعالى أجل من رسول □ صلى □ عليه وآله و أفضل، فواجب (3) أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول □ بحكم □ عزوجل، قال

(1) الحشر: 9. * آل عمران: 61. ولا نكرر موضع الآية بتكررها في هذا الباب. والمباهلة: الملاعنة. (2) في المصدر: فضيلته. وفي (د): فضيلة في القرآن في المباهلة. (3) في المصدر: فوجب.
